

معنى " لا إله الا الله " | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

ما معنى لا إله الا الله سادساً ما معنى لا إله الا الله؟ هذه نبارة مدخل الشهادة ومفتاح دخول العبد إلى الإسلام واللحظة بهذه الكلمة هي عبارة عن نفي واثبات. النفي لا إله لا إله يعني أيه؟ يعني هي براءة من الطواغيت. الحجر - 00:00:00

او بشر او معنى او وثن او عادة جاهلية او تشريع يخالف شرع ربنا سبحانه وتعالى. والاثبات هو الا الله. وهو توحيد الله سبحانه وتعالى بكل معاني الطاعة والعبودية. من اول من شهد ان لا إله الا الله؟ من؟ الله سبحانه وتعالى - 00:00:23

نسمع القرآن شهد الله انه لا إله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا إله الا هو العزيز الحكيم معروف ان قيمة الشهادة تتعلق بقيمة الشاهد كلما عظمت قيمة الشاهد كلما عظمت الشهادة. فكيف اذا كان الشاهد هو الله - 00:00:43

رب العالمين. طيب من الشاهد الثاني؟ الشاهد الثاني بموجب الآية هم الملائكة. شهدوا على هذا الموقف. وحضرروا شهادة تالله لنفسه فهم أصحاب شهود ومعاينة شافوا بنفسهم شهادة ربنا سبحانه وتعالى انه لا إله الا هو. ولهذا - 00:01:05

علم الملائكة بالتوكيد ليس علماً نظرياً. لأنها تجلي الهي. وهذا أقوى أنواع العلوم وأصدقها لذلك قدمهم الله سبحانه وتعالى في هذه الآية على أولى العلم. الشاهد الثالث اولو العلم. شهادتهم قائمة على ماذا؟ قائمة - 00:01:25

على ادلة وحدانية الله. لم ير الله سبحانه وتعالى وهو يشهد. هذه الشهادة وإنما شهادتهم قائمة على ادلة وجود الله واعظم اولى العلم الانبياء. وهذه رؤية بصيرة لا رؤية ابصار كالتي شهدتها الملائكة. طيب الله - 00:01:45

شهدت الملائكة شهدت اولو العلم شهدوا ويبقى انت ان تكون الشاهد الرابع. فتنطق بشهادة التوكيد لا إله الا الله عن يقين لا عن ظن. فالابد ان تكون هذه الشهادة عن حضور قلب. ومعاينة ومشاهدة - 00:02:05

ليست مجرد كلمات باللسان هذه الشهادة هي الفارق بين الإسلام والكفر. هي الفارق بين الجنة والنار لابد ان تنطق بها وانت تعلم معناها العرب عرفوا قيمة كلمة التوكيد. وعشان كده ايه؟ حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم حرباً شديدة. سنوات طويلة - 00:02:25

وابوا ان ينطقوا بهذه الكلمة لأنهم يعلمون انها عقد مش مجرد كلام باللسان. هذا عقد يحتاج الى وفاء ولابد من العمل بهذه الكلمة وعارضين انه سيترتب عليها تغيرات عظيمة في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي اخلاقهم وفي عاداتهم. وهذه الكلمة ستتحدد - 00:02:45

وتغييراً تاماً في المجتمع. العرب فهموا الكلام ده. عرب الجاهلية ويبقى ان نفهم نحن هذا الكلام. طيب شروط لا إله الا الله لا إله الا الله. هي لها شروط؟ نعم لها شروط. سبعة شروط. قيل لوهب بن منبه.ليس لا إله الا الله؟ مفتاح - 00:03:05

الجنة؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح لا إله اسنان. فإذا جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك والا لم يفتح لك طب ايه الاسنان بتاعة شهادة التوكيد لا إله الا الله؟ الشيخ حافظ الحكيم عامل منظومة اسمها سلم الوصول. قعد - 00:03:25

الصلب اسنان شهادة التوكيد الازمة لفتح ابواب الجنة. فقال العلم واليقين والقبول والانقياد فادرى ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وففك الله لما احبه. يبقى الاسنان سبعة. اول هذه الاسنان العلمي. ما معنى العلم؟ العلم تعالى بمعنى لا إله الا الله. علماً ينافي الجهل. طيب كلمة الله. هل انت - 00:03:45

عارف معنى كلمة الله؟ بهذه اللغة. تعالى نمسك من حيث اللغة. الله جاية من الله والوله وهو وصف يقع على الحزن الشديد او الحب الشديد. يقول العرب امرأة ولوه او امرأة والله اذا حزنت حزناً شديداً او احبت - 00:04:15

قبا شديدا ومنه يقال الله الفصيل. الفصيل ده اللي هو ولد الناقة. بعد الفطام وفصله عن امه يحدث له شوق شديد الى امه فيبكي او يصدر ما يشبه الانين فيقال الله الفصيل. الله هو الله الذي تأله القلوب. يعني ايه تأله القلوب؟ يعني - 00:04:35

كذبوا اليه القلوب حبا وتعظيمها ولا صلاح لهذه القلوب حتى تفرد الله بالمحبة والخوف والرجاء والتذلل والسؤال. فاذا قلت لا الله الا الله معناها ايه؟ هي معناها لا اتعلق الا بالله. معناها لا الجا الا الى الله. معناها لا اخاف الا الله. معناها لا - 00:04:55

الله معناها ايه. العلم ده هو الذي يجعل لهذه الكلمة حلاوة في قلبك ويشعرك بلذة الایمان. وعشان كده كلمة الله اما نفهمها من ناحية اللغة نتذوق معنى الله. نتذوق معنى ان نعبد الله سبحانه وتعالى وهو الله الحق - 00:05:15

طب من ناحية الشرع ما معنى الله؟ نحية الشرع قال ابن تيمية الله هو المعبود المطاع. فان الله هو المأثور والمأثور هو الذي يستحق وحده ان يعبد. ايه الدليل على وجوب العلم كاول شرط من شروط لا الله الا الله؟ او اول سن من سنون المفتاح - 00:05:35 قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. هذه الآية فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. الامام سفيان ابن عيينة رأى فيها فضل العلم. فقال حين سئل - 00:05:55

عن فضل العلم الم تسمع قوله حين بدأ به فقال فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فامر بالعمل بعد العلم اول حاجة قال فاعلم وتنبي حاجة امر بالعمل واستغفر لذنبك. فقدم العلم على العمل. والعلم كشرط من شروط التوحيد - 00:06:15

خطير لان عليه مناط الایمان. قال الامام السيوطي استدل بالآية من قال بوجوب النظر. وابطال التقليد في العقائد ومن قال بان اول الواجبات المعرفة قبل الاقرار. ووردت الاشارة الى هذا الشرط هو شرط العلم في صحيح مسلم - 00:06:35

في حديث عثمان رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة هي ده اول شرط. الشرط الثاني اليقين. لا يكفي مجرد العلم بالشهادتين. بل لابد ان يكون القلب موقنا مصدقا - 00:06:55

مبعدا عن كل ظن وشك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. لا يلقى الله عبد غير شاك فيهما. الا دخل الجنة - 00:07:16

خد بالك رواية تانية لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة لازم شرط من شروط دخول الجنة ان يكون مستيقظا بهما غير شاك فيهما. ولم يعلن احد في هذا - 00:07:34

كون منازعة الله في الوهيتها. ما حدش ادعى ان هو الله وبيقول انا الله زي ما ربنا الله. وعشان كده ربنا قال في القرآن ايه؟ قل لو كان معه الة - 00:07:53

كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سببلا ابن عباس قال يعني لو كان هناك الة كما يقولون لارادوا منازعة وقتانا كما يفعل ملوك الدنيا كان هيبارز فيهم حد ربنا سبحانه وتعالى وهيدعوه الى المبارزة والى القتال وهذا لم يحدث فعلم يقينا ان لا الله الا الله. تالت شرط - 00:08:03

القبول. ليه؟ قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله لا الله الا الله يستكروا فمن رد شهادة التوحيد ولم يقبلها فهو كافر. سواء ردها استكبارا او حسدا او عنادا او بغير سبب من اسباب الرفض. كان المشركون - 00:08:29

لا يمكننا ان الله سبحانه وتعالى الله لكنهم اشركوا مع الله غيره. عبدالقادر الجيلاني دي كلمة جميلة لازم نقف معها الحقيقة لانه هذه الكلمة تعين صياغة ومعنى لا الله الا الله في قلبك. وتجعلك تقف امام نفسك في المرأة. ماذا يقول؟ - 00:08:54

تقول كيف تقول لا الله الا الله وفي قلبك كم الله؟ الة كثيرة. كل شيء تعتمد عليه وتشق به دون الله فهو صنم لا ينفعك توحيد اللسان مع شرك القلب. لا ينفعك طهارة القلب مع نجاسة القلب. بمعنى - 00:09:14

اخر حضر بعض الامثلة اذا اعتقדنا ان القوة المادية وحدتها هي التي تتصارك على عدوك اذا اعتقدت ان الطبيب هو الذي يجلب لك الشفاء اذا اعتقدت ان الدواء هو الذي يطيل عمرك خلافا لما قدر الله اذا اخذت بالأسباب ورأيتها وحدتها تفتح الابواب - 00:09:34 غاب عنك تقدير رب الابواب اذا اعتقدت ان ملكا او اميرا او مسئولا ينفعك او يضرك فاطعته فيما يغضب الله اذا فسرت احداث حولك تفسيرا ماديا بعيدا عن السنن الالهية والقوانين الربانية اذا ظننت كما يظن بعض التجار انك بالغش وبالتدليل - 00:09:54

وبالتعامل الربوي ستروج بضاعتك وتضاعف ارباحك اذا فعلت اي شيء من هذا فاعلم ان في قلبك الله اخرى مع الله وانك محاط باصنام تحتاج معها الى تحطيم. تحطيم لا الله الا الله تنفي في قلبك ان - 00:10:14

مع الله الها غيره نفيا مطلقا وباقوى صيغة. ولهذا كان اول ما اوحى الله به الى موسى عليه السلام اني انا الله لا الله الا انا. فاعبدني لا يوجد الله فان وما يبدو لك ان شخصا او جماعة او دولة او جهة تحرك الامور وماماسكة خيوط الامور وتسيرها بعيدا عن - 00:10:34 الله هذا لقصور النظر ولضعف بصيرة العبد. لا الامر كله لله. هذا المعنى كفيل ان يحررك من اسر اي قوة بشرية. والا يشتت قلبك. انت المستفيد. ستجمع شم نفسك. لن تخاف الا الله. ستبشّر شجاعة - 00:11:00

اسلمت هذا الموت. الاعمار في نظرك هي بيد الله. الله الذي لا الله الا هو لن تخاف المرض. لأن الصحة والمرض امر وحكمة الله الذي لا الله الا هو لن تخشى احداً مهما بلغت قوته. لأن امرك وامرها - 00:11:20

وامر كل الخلق بيد الله الذي لا الله الا هو. طيب هل احنا عارفين معنى الاذان هل فهمنا معنى الاذان؟ المؤذن كل يوم. كل يوم وليلة يؤذن خمس مرات. ينادي بي على صوته اشهد ان لا الله - 00:11:40

الله. هل فهم الناس المؤذن؟ هل فهم الناس الى ما يدعوه هذا المؤذن؟ هل فقط الناس الى ما تضمنته هذه الكلمة من معالم يهتف بها المؤذن كل يوم ويكررها بعزم واصرار. والله لو فهم الناس هذه الكلمة لارتدوا ثياب - 00:12:00 شجاعة لتعلقت قلوبهم بالله وحده. وما اذلوا انفسهم لاحد في طلب رزق او تحسين مكانة. مهما كان ولتبديل الارض ولتغيرت احوال الامة - 00:12:20